جامعة الانبار
كلية التربية الأساس حديثة

اسم المـــــادة : أصول التـــــــــربيـــــة

اسم المحاضـر : م .م وعد سنجار ضاري

القـــــــــسم : العلوم العامة

المـــــــرحلة : الأولى

الكـــــــورس : الثاني

السنة لدراسة : ٢٠٢٠_٢٠٢١

1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR

اولا / التربية :-

(مفهومها - دلالاتها – وظائفها) :-

مقدمة :

منذ أن وجد الإنسان على الأرض عرف التربية ، ورغم اختلاف أساليب معرفته وتنوع طرائقها على مر العصور وعبر الأجيال ، فقد عرفها بأبسط صورها وهو يعيش في الأدغال والكهوف والوديان وكان دائم التفاعل مع الكون بما فيه حتى يتمكن من الحياة والاستمرار فيها .

وكانت تربية الإنسان حينذاك تربية مباشرة يمارسها الفتى عن طريق محاكاة والده ، والفتاة عن طريق تقليد والدتها في إدارة أمور المنزل وأداء الأعمال اليومية ، وكانت العلاقات الاجتماعية بسيطة أسلوبها التعامل المباشر ، ولما توالت الأيام وكثر الناس وتعددت احتياجاتهم شرعوا إلى بناء المنازل وأقاموا المدن وبنو الحضارات بما اهتدوا إليه من علم وفكر وفن ، يعلمونه لأبنائهم وهؤلاء بدورهم يضيفون إليه بما ابتكروه ومع الأيام تطورت الحياة وتباينت نظمها واختلفت طرقها في تشكيل شخصية الفرد وتكوين اتجاهاته وقيمه .

ولما كان الإنسان هو الكائن الذكي والواعي والمفكر والمتطور والمتجدد وهو بالتالي دائم التغيير هدفه أن يعيش حياة أفضل ، وهذه هي حركة التربية في مجتمعات البشر منذ القدم .

مفهوم التربية :-

للتربية مفاهيم متعددة كونها من الكلمات ذات المعاني المتعددة ، وهذه المفاهيم وان تعددت إلا أنها في النهاية كل متكامل يكمل إحداها الأخر ، وسوف نتطرق إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي للتربية .

* التربية لغةً :-

المتتبع لمعنى التربية في اللغة يجد أن للتربية ثلاث أصول لغوية هي :-

١- (ربا – يربو) بمعنى (الزيادة والنمو) .

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى (وما أُتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند (الله) وقوله تعالى (يمحق الله الربا ويُربي الصدقات) .

٢ – (ربا – يربي) بمعنى نشأ وترعرع .

وبمعناه قال ابن الأعرابي :-

فمن يك سائلاً عني فأني بمكة منزلي وبها ربيت

٣ – (ربِّ – يربُّ) بمعنى الإصلاح وتولي الأمر .

وبهذا فان معاني التربية هي (الزيادة – والنمو – والنشوء – و الترعرع – والإصلاح – والتهذيب) وقد أكد الإمام البيضاوي (رحمه الله) في تفسيره (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) أن الرب في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا ومن هذه الأصول اللغوية استنبط عبد الرحمن الباني مجموعة عناصر للتربية هي :-

١. المحافظة على فطرة الإنسان ورعايتها .

٢ . تنمية مواهب الإنسان واستعداداته كلها .

٣.توجيه فطرة الإنسان ومواهبه واستعداداته نحو الإصلاح والكمال .

٤. التدرج في عملية المحافظة والتنمية والتوجيه .

واستخلص من هذا ، نتائج أساسية في فهم التربية أهمها :-

أولاً / أن التربية عملية هادفة لها غايتها .

ثانيا / التربية تقتضي وضع خطط متدرجة ومنظمة تتناسب مع أطوار حياة الإنسان .

* التربية اصطلاحاً :-

لا بد أن يختلف التعريف الاصـــطلاحي للتربية وفقاً لاختلاف المنطلقات الفلســفية التي يخضع إليها أي مجتمع ، فكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي يقوم عليها ، والتي تنبع من عادات وميول وتقاليد واتجــاهات وقيم ذلك المجتمع ، وسنذكر بعض التعريفات الاصطلاحية الواردة في المقام من قبل كبار الفلاسفة للتربية ثم نتخذ تعريفاً خاصاً بيها .

١- عرفها عالم النفس هنري جولي : (مجموعة الجهود التي تهدف إلى أن تيســـــر للفرد الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها) .

٢- عرفها عالم الاجتماع دركهايم : (بأنها العمل الذي تُحدثه الأجيال الراشـــدة في الأجيال الناشئة من اجل الحياة الاجتماعية ، وتهدف إلى تأسيس وتنمية عدد من العادات الجســدية والعقلية والأخلاقية التي يطالب بها المجتمع السياسي والوسط الاجتماعي الذي يعدله) .

٣- وأما في التصور الإسلامي فهي : (مجموعة من القيم والمفاهيم التي تترابط فيما بينها ضمن إطار فكري يستند إلى التصورات المطروحة في الكتاب والسنة حول الكون والإنسان) .

من كل ما جاء أنفا يمكن أن نلخص تعريفا للتربية على أنها (عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين لان التربية تعد الوسيلة الأساسية التي بها ينتقل الفرد من مجرد فرد بيولوجي إلى إنسان يشعر بالانتماء والولاء لمجتمع له قيم وعادات واتجاهات وأمال وألام ، فمن خلالها تتم عملية توجيه طاقات الفرد ونموه بمختلف الوســـائل والطرائق المحددة الأهداف والمخططة الإجراءات ، والتي تتم في الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى .

---

١) كتاب أصول التربية – محمد منير موسى طبعة ١
٢) كتاب التربية والنظم العالم الجديد - عبد الغني عبود طبعة ١
٣) كتاب أصول التربية العامة – سعيد إسماعيل علي